

pen



مصر: القلم ينشر عملاً جديداً للشاعر المسجون جلال البحيري

قبل صدور الحكم - المتوقع في 27 حزيران/يونيو - تجتمع مراكز القلم لنشر قصيدة كتبها البحيري من سجنه

9 حزيران/يونيو 2018

في 3 آذار/مارس 2018، تم اعتقال البحيري ولم يتم الكشف عن مكان وجوده لأسرته أو محاميه حتى مثوله، بعد أسبوع، أمام نيابة أمن الدولة العليا، وذلك في 10 آذار/مارس 2018. وقد ظهرت عليه علامات التعذيب الشديد والضرب، وأمرت نيابة أمن الدولة العليا خضوعه لفحص طبي شرعي: لم يتم الإعلان عن نتائج الفحص، ولم يتم اطلاع محاميه عليها.

لا يزال البحيري رهن الاحتجاز بعد مضي أكثر من ثلاثة أشهر، حيث يواجه اتهامات في كل من المحكمة العسكرية ومحكمة أمن الدولة العليا. ويُعتقد أنّ التهم مرتبطة بديوانه الشعري الأخير *خير نسوان الأرض*. كما يجري التحقيق مع البحيري بكلمات أغنية *بلحه* التي كتبها للفنان رامي عصام والتي تنتقد سياسات الحكومة المصرية. وعلى أثر إطلاق أغنية رامي بلحه وفيديو كليتها في 26 شباط/فبراير 2018، شنت العديد من برامج التلفزيون الموالية للحكومة حملة تشهير ضد عصام والبحيري.

وفي 6 مايو/أيار، مثلّ البحيري أمام المحكمة العسكرية، حيث أُبلغ بأن الحكم المتعلق بكتابه الشعري سيصدر بعد ثلاثة أيام، أي في 9 مايو/أيار. غير أنّ النطق بالحكم تأجل إلى 16 مايو/أيار، ولكن من المتوقع صدوره في 27 في حزيران/يونيو، وهو يوم عيد ميلاد البحيري.

يعتبر القلم بأنّ البحيري محتجزاً نتيجة ممارسته السلمية لحقه في حرية التعبير، ويحثّ السلطات المصرية على إطلاق سراحه، والكثير من الكتاب والناشطين الآخرين المحتجزين بصورة غير قانونية في مصر، وذلك على الفور ودون قيد أو شرط.

لجذب المزيد من الاهتمام الدولي بقضية البحيري قبل صدور الحكم المتوقع، تعمل القلم الدولي بالتعاون مع مراكز القلم: القلم الدنماركي، القلم الأنكليزي، القلم الفنلندي، القلم الفرنسي، القلم الألماني، القلم النرويجي، القلم الأمريكي، القلم السويدي- وأيضاً الزملاء في [Arablit](#) ومنظمة [الفنانون في خطر](#) - لنشر قصيدة جديدة كتبها البحيري من مقر احتجازه، ونواصل المطالبات للإفراج عنه.

رسالة من سجن طرة

-مفتتح-

يا شئ في القلب مش منطوق

يا شئ في الحلق

يا اخر رغبة للمشئوق

يا ساعة الشئق

يا حاجة شديدة للنسيان

ياسجن و موة بالمجان

يا أصدق معنى للإنسان

يا كلمة " لأ "

ببوس ايدك

وبليس بدلة التحقيق

على لحمى فى صلاة عيدك

أنا اللى هربت من الممايك

وانا الطفل اللى ابوه " زهران "

أنا اللى فى لمة الصعاليك

بسبح باسمك الادمان

يا ناسياني

أنا الطين اللى قبل شريعة الخرسان...

....

وفى قلب هذا الليل

ماملكش غير انى ابتسم

واخذ بلادى فى حضنى واحكيلها

عن سيرة كل المحبوسين .. برة

خارج حدود السجن

و قبضة السجان

عن حاجة الإنسان .. الى الإنسان

عن حلم كان جايز

و بالإمكان

عن شيلة كانت ممكنة

والكل شايلينها.

....

واضحك

على غنوة قالوا " مجرمة"

و قاموا لها ميت متراس

لاجلن يصدوا الشمس

والفكر جوه الراس

عايزين يخبوا الأمس

بالضبة والترباس

مانعين عليه الهمس

ومعنيين حراس

غربان ضعاف النفس

مابيشبهوش الناس!

لكن .. وبالعجب

قدره هناك مكتوب

من جملة الزنازين

زنزانتة مافيهاش طوب

ولا حتى فيها حديد

ولا فيها كان مغلوب

براها ... سرب عبيد

جوه .. مسيح مصلوب!

والشوك مافوق جبهته

شاهد وبيدينكم

خنتوا هناك ثورته

والذل فى عيونكم

انتم يهود الأمس

مهما اختلف دينكم

وان مهما زاد اللبس

راجعين وعارفينكم.

.....

ياللى حبستوا النور

النور ايه عريان

لا يهमे علو السور

ولا تفهمه القضبان

ولا بدلة المأمور

ولا يشتهيه نسيان

لو خدثوا منا ميدان

فيه ألف ألف ميدان

انا فيه ميعاد منظور

وميداننا مش خوان

من كل غصن زتون

ح نحيك لكم اكفان

و ح يرجع اللى اتقتل

صاحى .. فتى .. غضبان

له تار مع اللى قتل

له تار مع اللى خان

واللى فى ليل الامل

طاطى ووطى ونام

راجع وجرحه اندمل

فارس مالهبش لجام

راح ينصب المحكمة

ويصلى بينا إمام

وينور اللى اتعمى

ويشمّر الأكمام

مقتول - صحيح - إنما

له دوره فى الملحمة

واقف - هناك - أدام

.....

راجعين

بنسمى الله

ونقول راجعين

راجعين

الإيد فى الإيد

ونقول راجعين

راجعين حالفين ح نطول النور

مع فجر جديد وضمير شؤاف

راجعين شامين فى عروقكوا الخوف

وهتافنا الليلة ده أحلى هتاف

"ما احناش بنخاف

ما احناش بنخاف!..

.....

ورأينا بلاد

بتقوم من النوم

وتدوس فرعون

ويتغسل عصر العصا والشوم

ورأينا بلاد

بتغنى أغانى تليق بولاد من خلق حديد

ولا تشبه اى غناوى عبيد

ولا تشبه كل نعيق البوم

ورأينا بلاد

مافيهاش مظلوم..

جلال البحيرى

سجن القاهرة

مايو 2108

للتضامن:

وقع على [عريضة](#) لمساندة جلال البحيرى

مشاركة الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي #FreeGalal

للحصول على المزيد من المعلومات، أنظر [هنا](#) و [هنا](#)

اقرأ [تصريح جلال البحيرى](#)